الا بسبب العامل نحو اختلاف حيث بسبب اللغات التسع وخرج نحو
الغني فان اختلاف اخره باختلاف العوامل مقدر فهو متغير
تقديرا قوله حالة واحدة مفعول للمصدر الذي لزوم المضاف
لفاعله وهو اخر الكلمة وقوله لغير عامل جار ومجرور حال من
اللزوم قيل وكان الاولى حذفه لان اثر العامل يعرض ويزول
وليس للكلمة تلزم حالة واحدة لعامل وقد يجاب بان هذا القيد
ذكر لتحقيق الماهية كما هو الاصل في القيود قوله ولزوم هولا
انما بنيت هولاء وبقية اسما الاشارة لكونها اشبهت الحرف
شبها معنويا لانها تضمنت معنى وهو الاشارة وحق ذلك المعنى
ان يودي بالحرف لكنهم لم يضعوا له حرفا يدل عليه قوله وعلى
القول بانه لفظي عطف على قوله على القول بانه معنوي اي
والبنا على القول بانه لفظي ما جي به الخ فما جي خبر عن البنا والجار
والمجرور حال منه على نحو ما تقدم لك وجي ماض مبني للمفعول ونائب
نائب الفاعل اي جا به الواضع او وجد في اخر الكلمة المبنية
والاحسن من هذه العبارة ان يقول ما لزمته الكلمة من شبه
الاعراب لان التغيير بما جي به يوهم ان البنا امر طار على الكلمة
وليس كذلك بل هو ملازم لها دايما قوله لا لبيان مقتضى العامل
فانه اعراب وقوله من شبه الاعراب بيان لما جي به وشبه بفتح
الشين والبا او بكسر فسكون بمعنى المشابهة وبيانه ان الحركة
في امس مثلا وهي الكسرة تشابه الحركة في بزيد وانما الفارق
بينهما ان الحركة في بزيد جي بها لمقتضى العامل فهي حركة اعراب
وحركة امس ليست كذلك لكن بينهما مشابهة في الصورة فان
حركة البنا صورتها ولفظها كحركة الاعراب والمقتضي بفتح الضاد
المطلوب اي امرا اقتضاه العامل وطلبه من رفع او نصب
او جر او جزم وكانه قال البنا ما يشبه الاعراب في كونه حركة او
حرفا او سكونا او حذفا وفي كونه في اخر الكلمة قوله وليس
حكاية اسم ليس ضمير مستتر يعود على ما جي به اي وليس ذلك
الاثر

الاثر الذي يجي به حكاية ولا نقلا الخ فان هذه الحركات الاربعة لا
تسمى اعرابا ولا بنا وزيد على ما ذكره المص ان لا تكون تلك الحركة
للمناسبة او يكون السكون للوقف او للتخفيف فخرج الضمة في
سترديا فانها للمناسبة والفعل مبني على فتح مقدر كما تقوم ونحو
جا زيد فانه مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها السكون لاجل
الوقف ونحو ضربت بسكون اليا للتخفيف فان حركة البنا مقدرة
فجميع ما ذكر لا يسمى اعرابا ولا بنا قوله من زيدا من اسم استفهام مبتدا
مبني على السكون في محل رفع وزيدا خبر مرفوع بضمة مقدرة على
اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ومثله من
زيد بالجر جوابا لمن قال مررت بزيد وبالرفع ايضا جواب لمن قال
جا زيد ووجهه في الاخيران الضمة الموجودة ليست هي ضمة
العامل الذي هو المبتدا بل الضمة الموجودة قبل الحكاية
التي العامل فيها جا وحينئذ تعتقد وضمة الرفع حالة جعله خبرا
فثبت لك ان الحركات الثلاث تقدر في المحكي قوله بكسر الدال
فالحمد مبتدا مرفوع بضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة الاتباع فالكسرة التي على الدال ليست
كسرة اعراب لكون العامل لا يقتضيها لان العامل لا يقتضي غير الضم
وقد قدرناه ولا حركة بنا لان الاسم معرب وكذا يقال في البقية
قوله وانواع البنا المراد بالانواع هنا الاقسام لا الانواع بالمعنى
الذي اصطلح عليه المناطقة وهذه انواع للبنا مطلقا سوا
كان لفظيا او معنويا فعلى انه لفظي يكون البنا نفس الضمة
وما ناب عنها كالالف في يا زيدان والواو في يا زيدون وعلى انه
معنوي للعلم بمخصوص علامته الضمة وما ناب عنها وقس
الباقي وكذا القول في انواع الاعراب قوله ضم اي نوع من اللزوم
الذي وصفت الكلمة المبنية به يدل عليه بالضم فتكون هذه
الاقسام ليست نفس البنا بل دالة عليه بنا على انه معنوي
او يبقي الكلام على ظاهره بنا على البنا لفظي وكذا يقال في البقية.

Copyright @ King Saud University